



مختصر تاریخ الشيعة (3)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الخامس، ربيع الثاني 1332 - العدد 4
از 121 تا 128

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/616680>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٣٢ - الموافق ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٩١٤

مختصر تاريخ السبعة

٣

(الحادية عشرة) الله تعالى سميع بصير ومعناها انه تعالى عالم بما نسمعه نحن ونبصره وهو بين الثبوت بعد اثبات كونه تعالى عالما بكل معلوم ولأن من جملة المعلومات المسموعات والمبصرات وانما افرد العلماء هاتين الصفتين بالذكر لذكرهما في التأويل الحكيم (الثانية عشرة) الله تعالى مدرك ومعناه انه تعالى عالم بالمدرک والكلام فيه كالكلام في السميع والبصير

(الثالثة عشرة) الله تعالى متكلم ومعناه انه فاعل الكلام في جسم من الاجسام كما فعل الكلام في اللوح المحفوظ وفي الشجرة موسى عليه السلام وكلامه محدث لاستحالة ان يكون معه قديم آخر

(الرابعة عشرة) الله تعالى مريد وكاره لأن تخصيص الافعال بالوقوع في وقت دون آخر وعلى وجه دون آخر يفتقر الى مخصص وليس الا الارادة والكراهة ولانه تعالى امر بالطاعة ونهى عن المعصية والامر مستلزم الارادة والنهي مستلزم الكراهة لما سيأتي من حكمته تعالى

(الخامسة عشرة) الله تعالى صادق في وعده ووعيده لأن الكذب قبيح عقلا وسمعا والله تعالى منزّه عنه لما سيأتي انه لا يفعل القبيح

(السادسة عشرة) الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لما ثبت من حدوثها وقدمه تعالى لأن الجسم يتنوع عليه ان يفعل الجسم وقدينا انه فاعل الاجسام ولأن العرض متقوم بغيره وكل متقوم بغيره فهو ممكن والله تعالى واجب الوجود (السابعة عشرة) الله تعالى غير متركب عن شي. والا لافتقر الى اجزائه

واجزائه. غيره والمفتقر الى غيره ممكن وقدمنا انه تعالى واجب الوجود (الثامنة عشرة) الله تعالى لا يحل في محل ولا جهة والا لافتقر الى المحل والجهة

وازوم حدوثه او قدمها او حدوث الحاجة اليها وهو محال (التاسعة عشرة) الله تعالى غير متحد بغيره خلافا للنصارى القائلين باتحاده بالابن والاب وروح القدس وبرهانه ان الاتحاد لا يتصور الا على سبيل الامتزاج

(المجلد ٥)

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
شماره ۱۰۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱

وهو في الحقيقة ليس اتحاداً مع امتناعه عليه ولأن الاثنين ان اتحدا وبقياً كما كانا لم
يكن اتحداً وان علمنا لم يكن اتحاداً وان عدم احدهما وبقي الآخر لم يكن اتحاداً
لأن الاثنين وثيقاً بالوجود والتمسك بالوجود

(المشرون) الله تعالى ليس بمحل للحوادث لا متنازع حدوثه ولأن من قامت
به الحوادث فهو منفعل عن غيره وكل منفعل عن غيره فهو ممكن وقد تقرر انه تعالى واجب الوجود
(الحادية والعشرون) الله تعالى ليس بمركب بالبصر في الدنيا ولا في الآخرة وهو
بين الانتفاء بعد سلب الجهة والعرضية والحصول في الجهة والمحل عنه وما ذكره
الاشعرية في الرواية غير معقول ولقوله تعالى لم يوسى عليه السلام ان تراني ولتعلقه تعالى
رويته على استقرار الجبل حال الحركة والمعاق على المحال محال ولقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فن باب حذف المضاف وهو كثير في اللغة وكلما روه من
الاحاديث في الرواية فهو موضوع او موصول

(الثانية والعشرون) الله تعالى ليس بمفتقر وهو المعبر عنه بكونه غيباً وهذه الصفة سلبية
كصفة الوحدة وان ايج فيها معنى الثبوت للفظها وبرهانها انه لو افتقر في ذاته او
صفاته لكان ممكناً وقد بينا انه تعالى واجب الوجود

(الثالثة والعشرون) الله تعالى ليس قادراً بقدرة ولا عالماً بعلم ولا حياً بحياة
ولا موجوداً بوجود الى غير ذلك اذ لو احتاج في ذلك الى مغني لكان مفتقراً الى غيره
والمفتقر ممكن وقد بينا انه تعالى واجب الوجود وما ذكره البهشي من الاحوال غير معقول
(الرابعة والعشرون) العقل قاض بحسن اشياء وقبح اشياء كحسن الصدق
والانصاف وشكر المنعم وقبح اضرارهما والضرورة قاضية به والمنازع مكابر لصريح
عقله ومن ثم حكم به من لا يتدبر شريعة ولا يعتقد ملة كالاحدة والبراهمة ولأنه لو لا
ذلك لتعذر معرفة صدق النبي عليه السلام ولم يوثق بوعد الله تعالى وعيده وفيه هدم الدين بالكلية
(الخامسة والعشرون) نحن فاعلون لا فاعلنا الحسنه والقبيحة والضرورة قاضية به ولتعلق
الذم والذم منا عليهم ادون الوانا واشكالنا ولتعذيب العاصي وهو قبيح اذا كان الفعل لله تعالى
(السادسة والعشرون) الله تعالى عدل حكيم اي لا يفعل شيئاً من القبائح السيئة
ولا يخل بالواجب لأن له صادفاً عن فعل القبيح وهو علمه بقبحه وغناؤه عنه وعلمه
بغناؤه وله داع الى فعل الواجب وهو علمه بحسنه والصارف عنه منتف فوجب الحكم
ببني القبيح والاخلال بالواجب عنه تعالى ولأنه لو جاز منه فعل القبيح لامتنع الفرق

بين النبي والتنبي اجواز اظهار المعجز على يد الكاذب ولجاز التعذيب على الايمان والاثابة على الكفر وهو باطل قطعاً ولا يريد شيئاً من القبانح البتة لأن ارادة القبح قبيحة ولقوله تعالى (وما الله يريد ظلاماً للعباد)

(السابعة والعشرون) الله تعالى يفعل لغرض ويستحيل عليه الفعل بلا غرض وغاية لأن ذلك عبث قبيح ولقوله تعالى (وما خاقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً)

(الثامنة والعشرون) اللطف واجب على الله تعالى ونعني به هبة مقربة من الطاعة ومبعدة عن المعصية ولا يبلغ الالجا. ولا حظ له في التمكن وبرهانه ان الله تعالى اذا علم من المكلف انه لا يختار الطاعة اولا يكون الى اختيارها اقرب الا مع ذلك اللطف لو لم يفعله لكان ناقضاً لغرضه اذ غرضه الطاعة المتوقفة على اللطف وهو باطل لأنه عبث وهو محال على الله تعالى ولقوله تعالى (قل فله الحجة البالغة) وقوله (لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)

وربما كان للاجل والرزق والسمم مدخل في اللطف فالأجل وقت فوت الحياة سواء كان من الله تعالى بالموت او شبهه ار من غيره كالقتل على الاصح لاستحالة خلاف المفهوم والرزق ما امكن الانتفاع به بلا مانع فليس الحرام رزقا والولد رزق على الاصح وتقديره وتقريره تابع للمصلحة

والسعر تقدير ابدال المبيعات والفلا والرخص يتبعان السبب اي يمكن كونه من الله تعالى ومن العبد (التاسعة والعشرون) التكليف هو ارادة واجب الطاعة متبعا ابتداء حسن لأنه معرض بحسن ولأنه من فعل الله تعالى وكل فعله حسن . وواجب على الله تعالى اكل من كل عقل لأنه تعالى خلق فيه داعيا الى فعل المعصية ونفورا عن فعل الطاعة كاشهوات فلا بد من زاجره والتكليف والا لكان مغرياً بالقبيح والاغراء بالقبيح قبيح (الثلاثون) الآلام الصادرة من الله تعالى وشبهها يجب عليه عوضها والا لكان ظالماً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وذلك العوض لا بد وان يكون زائداً على الالم زيادة يختارها المكلف على الالم او خير بينها والا لقبح الالم منه تعالى كما يقبح منا (الحادية والثلاثون) النبوة حسنة واجبة أما حسنهما فظاهر لما فيها من الدلالة على المصالح والإمر بها والمفاسد والنهي عنها واما وجوبها لأنها لطف وكل لطف

واجب اما انها لطف فلأن الناس مع وجود النبي صلى الله عليه وآله أقرب الى فعل الطاعات وأبعد عن فعل المعاصي وهو معنى اللطف واما ان كل لطف واجب فلما تقدم ومحمد صلى الله عليه وآله نبي لدعواه النبوة وظهور المعجز على يده كالقرآن الذي تحدى به العرب في قوله (فأتوا بسورة من مثله) وعجزوا عن معارضة أعدوهم الى القتال وانشقاق القمر ونسج الماء وحنين الجذع وتسبيح الحصا في كفه واشباع الكثير من القليل الى غير ذلك وكل من كان كذلك كان نبيا لاستحالة أن يصدق الله تعالى الكاذب على ما تقدم ولأن الطريق الذي ثبتت فيه النبوة للأنبياء السابقين حاصل فيه فوجب الحكم بنبوته (الثانية والثلاثون) هو صلى الله عليه وآله معصوم من الذنوب كبيرها وصغيرها عمدا وسهوها وخطأها من اول عمره الى آخره والعصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف يعلم عنده وقوع الطاعة وترك المعصية اختيارا وبرهانه انه لولا ذلك لم توثق باخباراته الامان من التكاليف الشرعية والجرأة عليها فتنتفي فائدة البعثة وهو باطل ولأن العقول تنفر من اتباع من عهد منه معصية ما وهي مأمورة بالاقبال عليه لوجب اذا لو فعل معصية وقد قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ويجب كونه افضل من رعيته فيما هو نبي فيه لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا وقلوله تعالى فمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع إمام من لا يهدي الا ان يهدي ويجب تزويجه عن دماء الآباء والامهات والنقائص المنفرة كالجدام والبرص لنقص المتصف بذلك وعدم اقبال القلوب عليه فلا يحصل الغرض من بعثته (الثالثة والثلاثون) هو خاتم الانبياء وهو معلوم من السمع اذ لا مجال للعقل وقد علم بالضرورة من دينه عليه السلام ذلك وقلوله تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (الرابعة والثلاثون) الامامة زمانية عامة لشخص من الناس في الامور الدينية والدنيوية نيابة عن النبي والقيد الآخر يخرج النبي (ص) ان يلتزم بكونه اماما او يريد تعريف الامام الخاص وهي حسنة واجبة لما تقدم في النبوة أنها وجوبها على الله تعالى فلاذاته الى الهرج والمرج لو وجب على الامة (الخامسة والثلاثون) يشترط فيه أن يكون معصوما لما قلناه في النبي ولما قلناه فيه ولأن الامة المحوجة الى نصبه هو جواز الخطأ على الامة فلو لم يكن معصوما لافتقر الى امام آخر ويتسلسل وقد بينا بطلانه ويشترط فيه ان يكون افضل من رعيته فيما هو امام فيه وقد تقدم دليله في النبي ويشترط فيه أن يكون منصوفا عليه من الله تعالى ومن النبي (ص) لأن العصمة اسر باطن خفي لا يطلع عليه الا الله تعالى فلا طريق الا هو والمعجز الظاهر على يد الامام (السادسة والثلاثون) الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة

امير المؤمنين وامام المتقين ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والسلام
واكمل التحيات وهو ظاهر جدا بعد بيان القواعد السالفة اذ العصمة والنص والافضلية
لم تحصل الا فيه اما بالاختيار والسماع واما بنحو الاشتراط لهما في غيره فلو لم تكن حاصلة
فيه لزم خلو الزمان عن امام مع وجوب اللطف على الله تعالى وهو محال
وانذكر طرقا من النصوص الدالة عليها (فمنها)

قوله تعالى (انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون) وانما للحصر بالنقل عن الغويين والولي هو الاولى بالتدبير والعطف
يوجب مساواة المعطوف عليه وقد ثبتت الولاية لله ورسوله وللمؤمنين وليسوا باسرههم
موصوفين بالولاية لاتصافهم بصفة خاصة بل بعضهم وذلك هو علي عليه السلام للاجماع
على صدقته بخاتمته حال ركوعه فنزلت فيه هذه الآية ذكره الثعلبي وغيره من المفسرين
ومنها قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) وتوجيهه ان الله تعالى
عطف طاعة اولي الامر على طاعة الله والرسول وطاعتها واجبة والمعطوف على الواجب
واجب فلو امر الامام بمعية لوجب أن يطاع فيها وهو باطل قطعا فيستحيل صدور هاتمه
والا لوجب اتباعه فيها وغيره علي عليه السلام ليس بمعصوم بالاجماع او غير مشروط فيه العصمة
ومنها ما تواتر من طرق الشيعة مع انتشارهم في اقطار الارض وقيام عدد التواتر
فيهم ونقله شريعة ممن ترك الاهواء من اهل الخلاف أن النبي صلى الله عليه وآله نص عليه
بالالفاظ الصريحة التي لا تحتمل التأويل مثل قوله هذا امامكم بعدي سلموا عليه بامرة
المؤمنين هذا خليفتي عليكم ومنها ما تواتر من قبل الفريقين ولم ينكره احد من
اهل القبلة وهو قوله بغدير خم عام حجة الوداع حيث جمع الرجال سعة المنبر
وقال الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادخل الحق معه
كيف مادار ولفظة مولى يعني اولى وهو مشهور الاستعمال في اللغة العربية ويدل
عليه قوله الست اولى

ومنها ما صح نقله عن الخصم عن النبي صلى الله عليه وآله لما توجه الى غزوة تبوك
وخلف عليا عليه السلام بالمدينة واستخلفه عليها فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء
والصبيان فقال اما ترضى أن تكون مني بئزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي
المنزلة للعموم والا لما صح الاستثناء ومن جملة منازل هارون أنه لو عاش بعد موسى

لكان خليفة فيكون علي عليه السلام خليفة ولا نه استخلفه على المدينة ولم ينقل عدله عنها
(السابعة والثلاثون) الامام الحق بعد علي عليه السلام ولده ابو محمد الحسن
الزكي ثم اخوه ابو عبد الله الحسين الشهيد ثم من بعده ولده ابو الحسين علي زين العابدين
ثم ولده ابو جعفر محمد الباقر ثم ولده ابو عبد الله جعفر الصادق ثم ولده ابو الحسن موسى
الكاظم ثم ولده ابو الحسن علي الرضا ثم ولده ابو جعفر محمد الجواد ثم ولده
ابو الحسن علي الهادي النبي ثم ولده ابو محمد الحسن النقي ثم ولده الخلف القائم المنتظر
المهدي الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين

ويرواه ان القول بأن العصمة شرط في الامام لا يجمع القول بامامة غير
هو لاء للاتفاق على نفي اشتراط العصمة في غير علي فيكون فيهم فلو لم يكن الا احد
عشر ائمة لزم خلو الزمان من امام وهو باطل ولأن المخالف والوافق نقل النص عن
النبي صلى الله عليه وآله وعليهم باسماهم وكذا في كل واحد على من بعده فمن ذلك
مارواه ابو العباس عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
لطلع الى الارض اطلاعة فاخترني منها ثم اطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله اماما ثم
لمرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو
سبطي الحسن والحسين ألا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي
ومذهب امتي اشبه الناس بي في شأنه وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة
مضلة فيعلن أمر الله ويؤيد دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر ملائكة الله فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

ومن ذلك مارواه ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الاثمة من بعدي اثني عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم
ومن ذلك مارواه ابو سعيد سعد بن مالك الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول للحسين بن علي عليها السلام أنت الامام ابن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم
ومن ذلك مارواه ابو ذر جندب الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله يقول من احبني واهل بيتي كتبا نحن وهو كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى اخي
خير الاوصياء وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرار
ومنهم مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله فكيف الاثمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل

ومن ذلك ما رواه ابو عبد الله سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاثمة
اثنا عشر عدد نقيبا بني اسرائيل ومنهم مهدي هذه الامة غيبة موسى وبها عيسى وحكم
داود وصبر ايوب

ومن ذلك ما رواه ابو عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري قال لما اتزل الله تبارك
وتعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قلت
يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر
فان لقيته فاقره مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنيتي حجة الله في ارضه ونقيبه
في عباده ابن الحسن بن علي

ومن ذلك ما رواه جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله
عليه وآله فسمعتة يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخني صوته ما الذي اخني صوته
به رسول الله قال كلهم من قریش

ومن ذلك ما رواه انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة
الفجر ثم اقبل علينا وقال معاشر اصحابي من احبنا اهل البيت حشر معنا ومن استمسك
بالاوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول الله وكم
الائمة بعدك قال عدد نقيبا بني اسرائيل فقال كلهم من اهل البيت ونحوه ما رواه عمر بن
الخطاب وزيد بن ثابت وابو هريرة وزيد بن ارقم واسعد بن زرارة وواثة بن الامنع
وابو أيوب الانصاري وعمار بن ياسر وغيرهم من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله روايات تدخل في حيز التواتر واما رواية لامامية عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة
عليهم السلام فمشهور بين الاصحاب ولا يحصى كثرة

(الثامنة والثلاثون) الامام الحجة ابن الحسن عليه افضل الصلاة والسلام حي
وجود في هذا الزمان الى انقطاع التكليف وعليه تقوم الساعة ويحشر الناس للامر من
وجوبه على الله تعالى والنصوص الواردة بغيبته والنفع يحصل به كنفع الشمس تحت
السحاب عليه اعمال العباد في كل يوم خميس فيعرف ولي الله وعدو الله والحكمة في
نبيه مما استأثر الله تعالى بعلمها والذي يظهر للقوة البشرية أنه من كثرة عدوه وقلة ناصره

وقد ذكر الاصحاب في كتبهم في الغيبة فالصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه والذهبي والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد الشريف المرتضى وغيرهم رضوان الله عليهم ما فيه مقنع (التاسعة والثلاثون) هذه المسائل السالفة باجماعها نظرية لا يجوز التقليد فيها ولا في بعضها بل الواجب اقامة الدليل على كل مطلوب منها وهو مقدار سهل اما التعرض لحل شبه الطاعنين فيجب على من عرضت له والاستفادة من المسائل الكلامية من العلماء للتنبيه للتقليد والدليل على هذا المطلوب قوله تعالى قل انظروا اولم يتذكروا وقوله فاعلم انه لا اله الا الله وتكليفه بالعلم يستلزم تكليفنا به لوجوب التماسي به وهذه تنبيهها على هذا المطلوب اذ التقليد لا يؤمن خطاه وهو قبيح عقلا ولزم الترجيح بلا مرجح عند الاختلاف او اعتقاد حقية النقيضين ولانه تعالى ذم التقليد في عدة اماكن ولأن صدق المقلد انما يستفاد بعد تحصيل هذه المعارف فلو استفيدت منه لزم الدور المحال وعدم تكليف النبي (ص) الاعتراف بالنظر ليدخلوا دار الاسلام ويسمعوا محاسنه وفي الاثنان يظهر لهم بادي تنبيه ان له هذه المعارف على ان اكثرهم كانوا معتقدين لها مستحضرين لادلتها وان لم يعثروا عليها لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الاربعون) الايمان اسم للتصديق بالله تعالى واجميع ما جاء به النبي عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله بما علم بالضرورة مع الاقرار اللساني اما فعل الطاعات بالجوارح فليس يدخل في حقيقة الايمان وانما هو من مكملاته وبالايمان يستحق الخلود في الجنة وبالكفر يستحق الخلود في النار وبفعل الطاعات يزيد في الدرجات في الجنان وبتركها يستحق دخول النار ثم الدخول الى الجنة الا ان يتدارك المكلف توبة او شفاعة شفيع او عفو الله تعالى واعلم انه لا بد من المعاد البدني والروحاني وعليه اجماع الملة الاسلامية شرفها الله تعالى وقد نطق بها القرآن العزيز في عدة مواضع لانه تعالى حكيم وقد الزم بالميثاق وانزلها فيجب الجزاء عليها بالثواب والعوض وكل من عليه حق يجب اعادته عقلا وسمعا اما الاطفال ونحوهم فيجب اعادتهم سمعا وكلاما اخبر النبي صلى الله عليه وآله به من الجنة والنار والصراط والميزان وانطاق الجوارح وتطايير الكتب يجب الاعتقاد لها والاقرار بها لامكانها واخبار المعلوم الصدق بها وهذا آخر الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين